

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (22)

علي عبدالعزيز الشبل

عليك القرآن لتشفى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبد الرحمن بن فهد الخنفري الايمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله على اله واصحابه ومن والاه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجه واقتفى اثره الى يوم لقاءه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان - [00:00:39](#)

ايها الاخوة والاخوات حياكم الله الى هذا اللقاء الجديد في برنامجكم الايمان والحياة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته جميعا والحديث ما زال متصلا ايها الاخوة في حذر النبي صلى الله عليه وسلم وتحذيره امته - [00:01:01](#)

من وسائل الغلو ووسائل الشرك ومن ذلك ما يتعلق بالقبور وقد نهانا عليه الصلاة والسلام عن الصلاة الى القبور بان يجعلها امامه وقبلته كما نهانا ايضا ثانيا عن الصلاة عندها - [00:01:24](#)

نهانا عليه الصلاة والسلام عن الصلاة الى القبور وقد جاء في صحيح مسلم سنده من حديث ابي مرفد الغنوي رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:01:42](#)

لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها يقول عليه الصلاة والسلام لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها لان الصلاة اليها ايها الاخوة بان تجعل القبر بين يديك اي امامك بينك وبين القبلة - [00:01:57](#)

ان تجعل القبر لك سترة او تجعله قبلة تقصدها في صلاتك والصلاة الى القبور اعظم واشد وافزع من الصلاة عندها لان هذا المصلي ما صلى الى القبر الا لما جمع سنتين وخطيئتين - [00:02:16](#)

اولهما انه صلى عندها اولاً وثانية وثانيهما انه استقبل هذا القبر بالصلاة وقصده فكان بين عينيه وقبل وجهه لا يمر على هذا وقت طويل حتى تكون صلاته لهذا المقبور لا لله عز وجل مع ان اول صلاته انما كانت لله لكن اتخذ هذا القبر قبلة له واتخذها - [00:02:37](#)

بين يديه وهذا ايها الاخوة واقع من يحبو بل ويسجد ويركع عند المقامات وعند الاضحية وعند القبور حيث انه في اول الامر صلى لله عندها ودعا الله جل وعلا عندها راجيا بركة هذا المقبور. ثم تطاول بهم الامر - [00:03:06](#)

تقادم بهم العهد الى ان جعلوا دعاءهم للمقبور نفسه وجعلوا صلاتهم لصاحب الظريح والقبر نفسه وان كنتم عن ذلك ايها الاخوة غير مقتنعين فاسألوا ابناء تلك البلدان التي وضعت فيها المقامات - [00:03:29](#)

وشيدت فيها القبور في المساجد او في اطرافها او ذهبوا الى مزاراتها كيف انهم يركعون ويسجدون ويصلون عندها عند القبور واليها رجاء ان تقبل صلواتهم وفي قلوبهم ما فيها من - [00:03:46](#)

تعلقهم بهؤلاء المقبورين سواء كانوا من من الانبياء عليهم السلام او من من الصحابة رضي الله عنهم او من الصالحين رحمهم الله الشأن عندئذ دائر بين الشرك الاكبر بقصدها من دون الله صلاة لها - [00:04:03](#)

ودعاء بها واستغاثة اليها وبين الشرك الاصغر بان يصلي لله ويدعو الله عندها رجاء بركة هذا المكان وهذا كله دائر بحسب النية والمقصد وبحسب العقيدة والله المستعان النهي الثاني المتعلق بالصلاة الى القبور ان يصلي عند القبر - [00:04:22](#)

سواء جعل القبر عن يساره او عن يمينه او جعل القبر وراءه ان يجعلوا صلاته عند القبر مدعاة الى تعظيم هذا القبر وتعظيم المقبور والى قصده مع تطاول الايام لانه ما قصد القائد الصلاة عند القبر الا راجيا بركة هذا المقبور - [00:04:45](#)

بركة صاحب القبر لو كان نبيا او صحابيا او وليا او صالحا او دون ذلك ولهذا لما قصد القاصد الصلاة عندها لتقبل صلاته وتقبل طاعته

نهانا عليه الصلاة والسلام نهيا صريحا - [00:05:08](#)

في قوله لا تصلوا الى القبور وفي قوله وفي نهيه عن الصلاة عند القبور باتخاذها مساجد نهانا عن ذلك عليه الصلاة والسلام مع ان الصلاة لمن هي انما هي لله عز وجل لكن نهانا عن الصلاة عند القبور واتخاذها مواضع - [00:05:25](#)

عن الصلاة والمساجد لان الصلاة عندها سبب الى تعظيمها والى تفخيمها فيكون هذا من نهيه عن وسيلة من وسائل الشرك بها مع الله سبحانه وتعالى فهذا من شرك الوسائل الذي هو الشرك الاصغر - [00:05:45](#)

خلاصة هذا المقام ايها الاخوة اذا صلى لله عز وجل عند القبر سواء جعل القبر عن يمينه او عن يساره او جعله من ورائه او صلى الى القبر جاعل القبر سترة له او امامه بين يديه - [00:06:04](#)

والصلاة لله عز وجل فهذا فيه نهيه عليه الصلاة والسلام الصريح في قوله في حديث ابي مرفد الغنوي رضي الله عنه لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها وفي قوله لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - [00:06:22](#)

اما اذا صلى قاصدا التقرب الى المقبور نفسه الى صاحب الضريح الى صاحب المقام الى صاحب هذه العتبة الى صاحب هذا المزار قصد الصلاة له او قصد دعاءه هو ليكون وسيلة له الى الله - [00:06:43](#)

ليكون واسطة بينه وبين الله فان هذا هو الشرك الاكبر المخرج من الملة لما دعا غير الله وقصد غير الله وصلى لغير الله وهذا عامته في شرك الوسائل الذي نهانا الله عز وجل عنه وبين - [00:07:02](#)

ان المشركين هذا شركهم باولياءهم مع الله في قوله جل وعلا من اول سورة الزمر الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - [00:07:21](#)

وافظع من ذلك ايها الاخوة والاخوات واشنع وافدع هو ان يعتقد الانسان في هذا المقبور سواء كان من الصالحين او من من دونهم ان يعد اقتد فيه النفع والضر والاحياء والاماتة والنصر من دون الله سبحانه - [00:07:39](#)

وتعالى فهذا تطور من وسائل الشرك الى الشرك الاكبر في العبادة الى ما هو افظع منه وهو الشرك الاكبر في توحيد الربوبية كما هو حال المغالين في القبور والاضرحة في هذا الزمان بل وقبل هذا الزمان - [00:07:58](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله يقول شيخ الاسلام رحمه الله في كتابه الاقتضاء ولهذا نجد اقواما كثيرين يتضرعون عندها اي عند القبور ويخشعون ويعبدون بقلوبهم عبادة لا يفعلونها في المسجد - [00:08:17](#)

بل ولا في السحر ومنهم من يسجد لها الى القبور واكثرهم يرجون من بركة الصلاة عندها والدعاء ما لا يرجونه في المساجد التي اشد الرحال اليها كالمسجد الحرام المشتمل على البيت العتيق ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة والمسجد الاقصى في - [00:08:36](#)

في المقدس وهذا الحال الذي ذكره شيخ الاسلام واقع ملموسا كثيرا عند هؤلاء يعرفه من له ادنى بصيرة ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم اعذنا من الشرك كله اصغره واكبره دقيقه وجليله واجعلنا من عبادك الموحدين - [00:08:58](#)

ومن اوليائك المخلصين ومن عبادك الذين سلموا من اسباب غضبك وعقوبتك لنا ولكم ايها الاخوة والاخوات ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا من المسلمين والى لقاء اخر قريب استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه الله - [00:09:18](#)

اللهم صل على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم اللهم تسليما والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ان تذكرة لمن يخشى الايمان الايمان والحياة اجمل وارق التحايا من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري - [00:09:38](#)

والحياة والحياة - [00:10:17](#)